Journal of Humanities and Social Sciences Studies
مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2663-7197
DOI: 10.32996/jhsss
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/jhsss

درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون – الأردن – للإدارة الرقمية وعلاقتها بالأداء الإداري

مها ادريس حسين مومني، قسم المناهج والتدريس ، كلية العلوم التربوية ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، عمان ، الأردن.

تاريخ استلام البحث: 2026/10/12	تاريخ نشر البحث: 2026/11/01	المجلد: 8	العدد: 11

الملخص بالعربيه:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تطبيق الحوكمة الرقمية من قبل مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون بالأردن، والكشف عن علاقتها بالأداء الإداري من وجهة نظر المعلمين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة جميع معلمي المدارس الحكومية في المحافظة، بعينة عشوائية قوامها 280 معلمًا. ولجمع البيانات، استخدمت الدراسة استبيانين، صُمم الأول لتقييم مدى تطبيق الإدارة الرقمية، والثاني لتقييم الأداء الإداري. تم التحقق من صحة وموثوقية أدوات الاستبيان باستخدام اختبار الصدق البنائي، واختبار إعادة الاختبار، ومعامل ألفا لكرونباخ. أشارت النتائج إلى أن تطبيق الإدارة الرقمية كان متوسطًا بين مديري المدارس، حيث بلغ المتوسط العام 2.79، وأن مستوى الأداء الإداري كان متوسطًا أيضًا، بمتوسط 3.05. علاوة على ذلك، كشفت النتائج عن وجود ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الإدارة الرقمية والأداء الإداري، بمعامل ارتباط إجمالي قدره 0.868 عند مستوى دلالة 0.01، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى تطبيق الإدارة الرقمية، ارتفع مستوى الأداء الإداري. وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بتوفير برامج تدريبية متخصصة لمساعدة مديري المدارس على استخدام التطبيقات الرقمية بفعالية في إدارة مدارسهم، بالإضافة إلى تعزيز الموارد والبنية التحتية الرقمية في المدارس، ورفع مستوى وعي المعلمين بطبيعة المهام والمتطلبات الإدارية التي يتحملها المديرون.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الرقمية، الأداء الإداري، مديرو المدارس الحكومية.

The Degree of Digital Administration Application by Public School Principals in Ajloun, Jordan, and Its Relationship to Administrative Performance

Maha Idris AL Momani**,** Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Educational Sciences, International Islamic Sciences University, Amman, Jordan

Corresponding Author: Maha Idris AL Momani, **E-mail**: maha.Almomani@wise.edu.jo

RECIEVED: 02 October 2026 **PUBLISHED:** 01 November 2026 **DOI:** 10.32996/jhsss.2026.8.11.11

Abstract

This study explored the extent to which public school principals in Ajloun, Jordan, use digital administration and its correlation with school administrative performance, as perceived by teachers. The descriptive survey design was used. All teachers in public schools in Ajloun Governorate constituted the study population, from which a convenience sample of 280 teachers was selected. Two questionnaires were used: one for the digital administration application and the other for administration performance. The instruments were assessed for construct validity and test–retest reliability, as well as Cronbach's alpha. The results showed that the rate of digital administration application was at a moderate level (M = 2.79), and administration performance was at a moderate level (M = 3.05). Additionally, at the 0.01 level of significance, the Pearson correlation coefficient between digital administration and administration performance showed a positive and significant correlation (r = 0.868). Based on these findings, the study recommended special training programs for school principals, improved digital infrastructure, enhanced digital resources, and increased awareness of principals' administrative responsibilities.

Keywords: Digital Administration, Administrative Performance, Public School Principals.

المقدمة:

إن إدارة المدرسة تُعد ركيزة أساسية في تنظيم العمل التربوي وتحقيق أهداف المدرسة، إذ تقوم بمهام التخطيط والتنظيم والمتابعة والتواصل واستغلال الموارد المتاحة التي تضمن كفاءة التنفيذ. مع وتيرة انتشار التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية، لم يعد استثمار التقنيات الرقمية خياراً تنظيمياً بحتا بل مدخلاً لتطوير ممارسات الإدارة وتعزيز سرعة تدفق المعلومات ودقة اتخاذ القرار. ومن هذا المنطلق تبرز الإدارة الرقمية كاتجاه إداري يعيد تنظيم العمل المدرسي بالاعتماد على الأنظمة والتطبيقات الرقمية، وهذا يستدعى دراسة مستوى تطبيقها وعلاقتها بالأداء الإداري في السياق المدرسي المحلي.

وتعتمد الإدارة الإلكترونية في ذلك على الاستعانة بالأنظمة الإلكترونية والتقنيات في أداء مختلف المهام الإدارية منها التخطيط والتنظيم والرقابة، مما يساهم في تسريع تنفيذ الإجراءات وتحسين جودة العمل الإداري .(De Alwis et al, 2022) في ضوء التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، برز مفهوم الإدارة الرقمية كونه أحد مفاهيم الإدارة الحديثة التي لاقى اهتمام متزايد في الادبيات التربوية والإدارية.

ففي هذه الناحية بين البقعاوي (2019) أن الإدارة الرقمية هي توجه إداري يعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة العمليات التنظيمية لتحسين فعالية الأداء وقال كذلك تحقق استغلال أفضل للموارد المتاحة. كما تشير المومني (2022) إلى أن الإدارة الرقمية هي تطبيق التكنولوجيا والأنظمة الإلكترونية في تنفيذ وتحسين الأعمال الإدارية التي تساعد في رفع مستوى كفاءة الأداء الإداري وجودة العمل. ومن ذلك ينظر إلى الإدارة الرقمية على أنها ممارسة إدارية متكاملة وليست مجرد استخدام لأداة تقنية منفردة.

وعليه، تُعرَّف الإدارة الرقمية بأنها أسلوب إداري يوظّف التقنيات التكنولوجية والشبكات الرقمية لتبادل المعلومات وتقديم خدمات أسرع نسبيًا (Boudjema & Lebsir, 2024). ويؤكد استعراض الأدبيات ذات الصلة أن العامل الرقمي يتميز بإدارة المهام والأنشطة الإدارية من خلال الاستخدام الأمثل للأصول التكنولوجية التي تُمكّنه من إنجاز مهامه بكفاءة

الأدب النظري

لتمكين اتخاذ القرارات استناداً إلى البيانات، وجدت الأدبيات أن الإدارة الرقمية لا تُعدّ فحسب ترجمةً للمعاملات الورقية إلى معاملات إلكترونية، وهي أيضاً عمليةٌ شاملة لإعادة تشكيل التدفقات—تدفقات المعلومات بين الأشخاص والأدوار—المتحققة عبر مجموعات من العمليات. وتشمل هذه المحددات تسريع العمليات، وتعزيز دقة التقارير، وتقليل الوقت والجهد المبذولين في القضايا الإدارية، إلى جانب الإتاحة السهلة لمشاركة المعلومات في بيئات العمل المدرسي وكذلك مع سلطات التعليم العالي. وفي الوقت نفسه، ترتبط خصائصها بالمرونة، وسهولة الوصول إلى المعلومات بين الأنظمة، وتتبع الإجراءات والأدوات القائمة على البيانات للمتابعة/اتخاذ القرار. لذا فإن استدامة الإدارة الرقمية تعتمد على الإلمام بالبنية التحتية والموارد التقنية—لكن أيضاً على توفر قدرٍ كافٍ من تضافر المواهب—على مستوى الكفاءات التنظيمية والفردية.

يزداد من الواضح مدى الأهمية الكبيرة لعمليات الإدارة الرقمية في المؤسسات التعليمية من خلال دورها في وضع إجراءات إدارية داخل المدرسة وكذلك في تعزيز كفاءة المعلمين. كما يستطيع مديرو المدارس تنظيم الأنشطة التعليمية والإدارية بشكل أفضل باستخدام التقنيات الرقمية، مما يتيح إدارةً أكثر مرونة لعملهم. وتدعم الأدبيات الحديثة هذا الاتجاه من خلال إبراز أثر التقنيات الرقمية في بناء القدرة الرقمية للمدارس وتطوير الممارسات التنظيمية (Timotheou et al., 2023).

كما تسهم الإدارة الرقمية في تعزيز كفاءة المؤسسات التعليمية من خلال تطوير مهارات العاملين الرقمية وتنمية قدرات المديرين القيادية والتكنولوجية، الأمر الذي يسهم في تحسين التواصل بين جميع عناصر البيئة المدرسية ويعزز قدرة المدارس على مواجهة تحديات العصر الرقمي (Timotheou et al, 2023).

وتتجسد أهمية الإدارة الرقمية في علاقتها بالعمل الإداري اليومي؛ فكلما تحسنت قدرة المدرسة على إدارة المعلومات والتواصل والمتابعة إلكترونياً، توافرت للمدير فرص أكبر لتنظيم المهام وتنسيق جهود العاملين واتخاذ القرارات في الوقت المناسب. ويُقصد بالأداء الإداري في هذه الدراسة مستوى ممارسة المدير للمهام المرتبطة بتحديد المسؤوليات، والمشاركة في القرار، وتوجيه العاملين، وتنمية الرقابة الذاتية، وتقويم الأداء، وتوفير التدريب والموارد والتكنولوجيا. وعليه، فإن العلاقة المتوقعة بين المتغيرين لا تعني افتراض السببية، وإنما تشير إلى إمكانية ارتباط ارتفاع مستوى توظيف الإدارة الرقمية بتحسن مستوى الممارسات الإدارية كما يدركها المعلمون.

وفقاً للمومني (2022)، لا تجعل الإدارة الرقمية المعلومات والبيانات اللازمة لاتخاذ القرار متاحة بسرعة أكبر فحسب، بل تُسرّع أيضاً إنجاز المهام وتُقلل من الأخطاء الإدارية التي تُسهم في تحسين جودة أداء الوظيفة. وتشير العديد من الدراسات أيضاً إلى أن إدماج التقنيات الحديثة للإدارة من قِبل المديرين يُعد عاملاً في تعزيز بيئة المدرسة وتحسين مخرجات أداء العملية التعليمية (بصيلي، 2022).

توفر الإدارة الرقمية العديد من الفوائد، إلا أنه لتنفيذها يلزم وجود مجموعة أساسية من المتطلبات المسبقة، وأبرزها البنية التحتية التقنية المناسبة؛ والأجهزة والبرمجيات الحديثة؛ بالإضافة إلى كوادر بشرية مؤهلة قادرة على استخدام التقنيات الرقمية بفعالية في العمل الإداري (Nasser & Al-Qasem، 2023).

علاوة على ذلك، تُعد الموارد البشرية أيضًا من بين العوامل الخمسة الأولى التي تؤثر في تطبيق الإدارة الرقمية بنجاح، إذ سيتطلب ذلك تمكين القائمين بالتطوير من تعزيز قدراتهم في استخدام التكنولوجيا لإدارة العمل المؤسسي (المقابلة، 2021؛ Salwani & Suhaida, 2023). وتظهر الإدارة الرقمية كقوة جديدة تُمكّن مديري المدارس من إعداد أساليب إدارية حديثة بمساعدة التقنيات الرقمية في التخطيط والتنظيم والتواصل، بما يعزز ردود أفعالهم تجاه التحديات المعاصرة ضمن بيئة التعليم (Tasdan et al., 2024).

الملخص سعت العديد من الدراسات في التعليم العالي والإدارة التعليمية إلى بحث مفهوم الإدارة الرقمية بوصفه آلية لبناء الأداء المؤسسي من خلال هياكل المؤسسات التعليمية والحكومية. وفي هذه الدراسات، حاول المؤلفون قياس مدى انتشار تطبيقها والأثر الذي تُحدثه على زيادة الإنتاجية في العمل الرسمي. فقد درس خليف وضيادي (2020) العلاقة بين الإدارة الإلكترونية والأداء التنظيمي في الشركات التونسية والمؤسسة. وبذلك، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، كان المنهج الوصفي-التحليلي هو السائد، ثم قام الباحثون بتصميم وتوزيع استبيان/استمارة مناسبة على عينة شملت (155) من المديرين الإلكترونيين والإداريين في الشركات التونسية. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لتطبيق ممارسات الإدارة الإلكترونية في تعزيز الأداء التنظيمي والرفع من مستوى الإنتاجية والكفاءة التشغيلية، إضافة إلى دورها في دعم الميزة التنافسية وتطوير ثقافة الاستخدام التقني في البيئة الإدارية.

وفي السياق ذاته، أجرى مودهلكار والكاسي Mudholkar & Al-Khasi, 2020)) دراسة في الهند هدفت إلى التعرف إلى دور الإدارة الرقمية في تحسين الأداء الإداري. وقد شملت العينة (207) موظفين، واستخدمت مقاييس خاصة بالإدارة الرقمية والدور الإداري. وأظهرت النتائج أن الإدارة الرقمية تسهم بصورة واضحة في رفع كفاءة الأداء الإداري وتحسين فعالية العمل المؤسسي.

أما دراسة المقابلة (2021) إلى التعرف على واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام والمعوقات التي تواجه تطبيقها من وجهة نظر القيادات المدرسية. ولتحقيق أهداف الدراسة، اسْتُخْدِم المنهج الوصفي المسحي وتطبيق استبانة على عينة شملت (108) من مديري المدارس ومساعديهم. وأظهرت النتائج أن واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية جاء بدرجة متوسطة، مع وجود معوقات بدرجة مرتفعة ترتبط بالبنية التحتية وقلة التجهيزات التقنية والتدريب، كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التطبيق تُعزى لمتغيري المرحلة الدراسية وسنوات الخبرة، في حين وُجدت فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الدورات التدريبية.

كما هدفت دراسة المطيري والثبيتي (2023) إلى التعرف على مستوى ممارسة القيادة الرقمية لدى مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن أثر المتغيرات الديموغرافية في مستوى الممارسة. ولتحقيق أهداف الدراسة، اسْتُخْدِم المنهج الوصفي المسحي وتطبيق استبانة وُزّعت على عينة مكونة من (380) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مديري المدارس للقيادة الرقمية جاءت بدرجة مرتفعة بصفة عامة، كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسة تُعزى لمتغير الحصول على دورات تدريبية رقمية لصالح الأكثر تدريباً، في حين لم تُظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة."

كما سعت دراسة الصبيحات، أ (2024) إلى التعرف على درجة تطبيق القيادة الرقمية لدى مديري المدارس الحكومية في الأردن من وجهة نظر المعلمين. ولتحقيق ذلك، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستعمال الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق القيادة الرقمية جاءت بمستوى مرتفع؛ كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهلات الأعلى، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائياً تعزى لسنوات الخبرة. وتؤكد هذه النتيجة على أهمية المؤهل الأكاديمي والتمكين المعرفي في رفع كفاءة الإدارة المدرسيّة الرقمية بقطع النظر عن عدد سنوات الخدمة.

وأكدت دراسة استيرون (Esteron, 2024) إلى تقييم مستوى الكفاءة القيادية الرقمية لمديري المدارس الثانوية الحكومية في الفلبين بناءً على تصوراتهم وتصورات معلميهم، وتحديد التحديات التي تواجههم في بيئة العمل، والكشف عن الفروق الإحصائية في التقييم وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والوظيفية. ولتحقيق أهداف الدراسة، اسْتُخْدِمَت استبانة مسحية وُزّعت على عينة من مديري المدارس والمعلمين. وأظهرت النتائج أن مديري المدارس يمتلكون مستوى عالياً من الكفاءة الرقمية في مختلف المحاور (كالتخطيط الرؤيوي، والتمكين، وتصميم الأنظمة)، مع وجود تحديات مرتفعة تتعلق بالجانب التقني والفردي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور تمكين القادة وعلاقة بين المؤهل العلمي وسنوات الخبرة ومستوى الكفاءة الرقمية."

كما تناولت دراسة أوفيتا وآخرون Ofita et al., 2024))تقييم ممارسة مديري المدارس للإدارة الرقمية في إندونيسيا باستخدام المنهج النوعي، حيث اعتمدت المقابلات والملاحظات الميدانية أداةً لجمع البيانات وأظهرت النتائج أن ممارسة القيادة الرقمية تعزز من كفاءة التواصل والتنظيم الإداري والمدرسية، إلا أن تطبيقها يواجه تحديات مرتفعة تتعلق بضعف البنية التحتية التقنية، ونقص المهارات الرقمية لدى المعلمين، ومحدودية فرص التدريب المتخصص، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الدعم المؤسسي والتقني المستمر لبناء القدرات البشرية وتسهيل التحول الرقمي.

وأخيرًا، سعت أيضًا في دراسة منصور وشواهنا (2026) في فلسطين إلى استكشاف الواقع الفعلي لممارسات الإدارة الرقمية لدى مديري المدارس. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الممارسة كان متوسطًا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالجنس أو المؤهل الأكاديمي أو سنوات الخبرة.

وبناءً على مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن العديد منها قد أكد الدور الإيجابي للإدارة الرقمية في تحسين الأداء الإداري في المؤسسات التعليمية والحكومية، رغم اختلافات الموقع الجغرافي وكذلك اختلاف المناهج المنهجية. وهذا ما يبرز الحاجة إلى بحث درجة تطبيق الإدارة الرقمية، إضافةً إلى آثارها في تنمية السلوك الخاص بالأداء الإداري في سياق المدرسة.

درس كل من خليف وضيادي (2020) وكذلك مدلّهكار والكسّي (2019) أثر الإدارة الرقمية على الأداء الإداري في المؤسسات الحكومية، وكذلك المؤسسات الجامعية. وقد كشفت النتائج أن تبنّي نموذج حوكمة حديث-رقمي سيُوفر مزايا إيجابية لتطوير دينامية تنظيمية فعّالة. علاوة على ذلك، ناقشت دراسة الموقابلة (2021) واقع الإدارة الرقمية الفعالة في مدارس التعليم العام، وأثبتت أنه توجد حاجة إلى توفر أدوات إلكترونية مناسبة، فضلًا عن تدريب الكوادر البشرية التي تقوم ببنائها إلكترونيًا.

لقد تم الاستنتاج بأن الإدارة الرقمية تُعد من المقاربات الأساسية في التطوير والإجراء الروتيني فيما يتعلق بالأداء الهرمي، إذ إنها تُبرز أيضًا توافر الأجهزة أو الأدوات المتخصصة التي لها التزام حيوي لتنفيذها بفعالية، كما تؤكد على البنية التحتية من خلال دعم الإنشاء (الأطر التقنية). وبالمثل، فقد قامت دراسات المطيري والثبيتي (2023) واستيرون (Esteron, 2024)وأوفيتا وآخرون (2024) والصبيحات (2024) بدراسة ممارسات الإدارة

الرقمية لدى مديري المدارس، وتأثيرها على كلٍ من أداء المدارس، وهل يهتم المعلمون بذلك؟ وقد أشارت النتائج إلى أن التطبيق العملي للإدارة الرقمية يساعد على الاستفادة من فاعلية المديرين والمعلمين، ويوفر تمكينًا للتخطيط الاستراتيجي وصنع القرار، وكذلك دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، في حين يُظهر بعض التحديات المرتبطة بضعف البنية التحتية أو التدريب. وإضافةً إلى ذلك، تؤكد هذه الدراسات أهمية الكفاءة الرقمية لدى المديرين، وتعزز مدى ارتباط ذلك بتطوير جودة عملية تعليمية مؤثرة عبر تقديم مفاهيم جديدة مثل "الإدارة الرقمية" التي تُعد نقاطًا مرجعية رئيسية لفهم أفضل فيما يخص تحسين أداء المدارس.

هدفت دراسة منصور وشَوَاحْنَه (2026) إلى تحديد واقع ممارسة القيادة الرقمية لدى مديري المدارس الثانوية في داخل فلسطين، مُظهرةً بعض المتغيرات الديموغرافية المحددة أو طبيعة العمل المرتبطة بممارسات القيادة، وذلك اعتمادًا على استبيان تم توزيعه للتحقق من استخدام المنهج الوصفي. وقد كشفت النتائج أن المديرين يمارسون القيادة الرقمية بمستوى متوسط. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى الممارسة تبعًا للجنس، والمؤهل التعليمي، وسنوات الخبرة. وقد شددت الدراسة على دور القيادة الرقمية لتمكين الكوادر التعليمية، وبناء مستوى الأداء الوظيفي في المجال الإداري.

وبالنسبة للمنهجية وعينة الدارسة بين الدراسات، استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة أداةً لجمع البيانات، وهو ما يتفق مع دراسات خليف وزيادي (2020) والمقابلة (2021) والصبيحات ، أ(2024) ومنصور وشواهنة (2026)، بينما تختلف مع دراسة أوفيتا وآخرون Ofita et al., 2024)) التي استخدمت المقابلات وتدوين الملاحظات الميدانية. أما من حيث عينة الدراسة، فقد تكونت عينة الدراسة الحالية من المعلمين والمعلمات، وهو ما يتفق مع دراسة المطيري والثبيتي (2023)، ويختلف مع دراسة خليف وزيادي (2020) التي شملت العاملين في المؤسسات الحكومية.

تُجسد هذه الدراسة هذا الشأن بشكل مختلف عن سابقاته بشكل يجعل من قيمتها الواقعية تعزيزية. أولاً، على مستوى المؤسسات، تقتصر الدراسة على المديرين (في محافظة عجلون 207 مدرسة حكومية) فهي تقدم تصورا واضحا حول واقع إدارة رقمية في داخل البيئة المدرسية المحلية، وذلك لما فيه من حاجة ماسه لهذا النوع من الدراسات وهذا هو الإطار الذي ستجري فيه البحث. ثانياً، ترتبط الدراسة أيضا بمستوى إدارة الأداء المدرسي: خطة المدرسة، وتنظيمها، ورقابتها على تقديم العلاقات في المدارس، وأخيرا نتائج التعليم – طريقة مبسطة لتحديد كل مع يهدف إلى حذف الأولاد من المنتجية، كامل توجهات الإنتاج، وخاصة من خلال تطبيق منهاج. ثالثًا وعلى أساس أدوات القياس التي تم تطويرها وفقًا للخصوصية المحلية والتي تضمنت تفصيل الفروق بين الجنسين أو سنوات الخبرة (وهو مادة إضافية للالتحليل)، فإن المؤهلات التعليمية المقترحة في هذا البحث من الناحية العلمية صالحة للبحث. وأخيرًا، تتناول الدراسة العقبات والتحديات التي تحد من تنفيذ إدارة الرقم، كل ذلك مجمعة في الاختبارات الصعوبة، أو المشاكل وهناك بعض الحلول التي يُمكن أن تساعد في أداء المدراء/ القيادات التعليمية/صناعة القرار في إيجاد الحلول التي تعزز من مستوى الأداء الإداري لمدارسهم.

وبشكل مشابه لما تكشف عنه الرؤى من الأبحاث السابقة، يمكن ملاحظة ثلاثة اتجاهات: أولاً، وجود اتجاه عام يثبت أن استخدام واحدة على الأقل من صور الإدارة الرقمية يؤدي إلى آثار إيجابية على الأداء الإداري أو أداء المدرسة. ثانيًا، توجد اختلافات من حيث الزمان والاتساع تُجسّدها عناصر مثل البنية التحتية والقدرات، وتتوقف هذه على السياق؛ لذا قد لا يتم الاستفادة الكاملة من الموارد/المستويات التي يُفترض أنها تحقق أداءً أفضل لدى.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعدّ التحوّلات الرقمية من أبرز التغيّرات الإدارية في المؤسسات التعليمية؛ ولكن مجرّد وجود بعض الأنظمة والتطبيقات الرقمية لا يعني بالضرورة تحقّق مستوى متقدّم من استخدامها في الممارسة اليومية. وقد أشارت الأدبيات إلى أن فهم دور البنية التحتية والمهارات الرقمية والدعم التنظيمي والتدريب في فاعلية الإدارة الرقمية والتدريب (Nasser & Al-Qasem, 2023; Timotheou et al., 2023). وفي الواقع، قد يبدو الجمع بين هذه المتطلبات في بيئة المدرسة بمثابة قدرة محتملة لمديري المدارس على إدارة المعلومات والتواصل والمتابعة واتخاذ القرار بوسائل رقمية.

وبناءً على خبرة الباحث المهنية في السياق التعليمي، وُضعت بعض الملاحظات الأولية حول وجود فروق ملحوظة تتعلّق باستخدام التقنيات الرقمية في ممارسات إدارية مختارة، إضافةً إلى وجود تحدّيات تقنية/بشرية/تنظيمية محتملة. علاوة على ذلك، قد تؤدي ظروف محافظة الجاوف والفروق بين المدارس من حيث الموارد والإمكانات إلى تنفيذ غير متكافئ بين المدارس. ومن هنا، برزت ضرورة قياس درجة تطبيق الإدارة الرقمية بشكل منظّم من أجل تطوير مستوى قدراتهم فيما يتعلق بالأداء الإداري، واستكشاف العلاقة بينهما من وجهة نظر المعلمين.

أي إن هذا الأمر أصبح أكثر أهمية في ضوء الدراسات المحلية القليلة التي تجمع بين قياس درجة تطبيق الإدارة الرقمية وقياس الأداء الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون تحديداً. وفي ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، يمكن تحديد أسئلتها في الآتي:

- 1. ما درجة تطبيق الإدارة الرقمية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون – الأردن – من وجهة نظر المعلمين؟
- 2. ما مستوى الأداء الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون – الأردن – من وجهة نظر المعلمين؟
- 3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة تطبيق الإدارة الرقمية ومستوى الأداء الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون – الأردن – من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى: تحديد درجة تطبيق الإدارة الرقمية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون – الأردن – من وجهة نظر المعلمين؛ وتحديد مستوى الأداء الإداري لدى المديرين؛ وأيضا الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين تطبيق الإدارة الرقمية والأداء الإداري؛ وتحديد مجالات الإدارة الرقمية والأداء الإداري التي تحتاج إلى مزيد من التطوير في ضوء النتائج.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تتمثل في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالإدارة الرقمية في الإدارة المدرسية، وتوضيح العلاقة بين توظيف التقنيات الرقمية والممارسات الإدارية من منظور المعلمين، مع تقديم تصور أكثر تحديداً لمفاهيم الإدارة الرقمية والعمل الإداري والأداء الإداري.

الأهمية التطبيقية: يمكن أن تفيد نتائج الدراسة مديري المدارس ووزارة التربية والتعليم ومديرياتها في تحديد مجالات القوة والضعف في تطبيق الإدارة الرقمية، وتوجيه برامج التدريب، وتحسين توفير الموارد والبنية التحتية الرقمية، كما يمكن أن يستفيد منها الباحثون في بناء دراسات لاحقة في بيئات مدرسية مشابهة.

مصطلحات الدراسة

الإدارة الرقمية اصطلاحاً: تُفهم في هذه الدراسة بوصفها نمطاً إدارياً يعتمد على توظيف التقنيات والأنظمة والتطبيقات الرقمية في تنفيذ الوظائف الإدارية، وإدارة المعلومات وتبادلها، وتنظيم العمليات، ودعم اتخاذ القرار، بما يسهم في تحسين كفاءة العمل الإداري والمؤسسي (البقعاوي،2019؛المومني،2022).

الأداء الإداري اصطلاحاً: يُقصد به مستوى كفاءة مدير المدرسة في تنفيذ المهام والوظائف الإدارية، بما يشمل التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة والتواصل وتوظيف الموارد، بما يسهم في تحقيق أهداف المدرسة وتحسين العمل الإداري)الحراحشة والذيابات، 2021؛ قراوي، 2020).

العمل الإداري اصطلاحاً: يُقصد به مجموعة المهام والممارسات التي يضطلع بها مدير المدرسة لتنظيم الموارد البشرية والمادية والمعلوماتية، وتنسيق العمل، واتخاذ القرارات، ومتابعة تنفيذ الأنشطة، بما يسهم في تحسين الأداء وتحقيق أهداف المدرسة (المومني، 2022).

وتُعرّف الإدارة الرقمية إجرائياً: بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها مديرو المدارس على استبانة الإدارة الرقمية المستخدمة في هذه الدراسة، والمكونة من مجالات العمليات الإدارية والموارد وبيئة العمل والمهارات التقنية.

حدود الدراسة ومحدداتها

وتتمثل حدود الدراسة في:

الحدود الموضوعية، التي تقتصر على متغيري الإدارة الرقمية والأداء الإداري.

والحدود البشرية: اقتصرت على معلمي ومعلمات المدارس الحكومية.

والحدود المكانية: أجريت في المدارس الحكومية بمحافظة عجلون – الأردن –.

والحدود الزمنية: طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي (الأول) من العام الدراسي (2025 / 2026)

وتتمثل محدّدات الدراسة في الآتي:

اعتماد الدراسة على أسلوب العينة العشوائية المتيسرة بدلاً من العينة الاحتمالية، مما قد يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على كامل مجتمع الدراسة.

اعتماد الدراسة على أداتي قياس ذاتيتي التقرير (استبانتين) ومستوى الموضوعية عند إجابات أفراد العينة ، واقتصار الدراسة على المدارس الحكومية في محافظة عجلون، مما يستوجب الحذر عند تعميم النتائج على محافظات أو بيئات تعليمية أخرى.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ نظرًا لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة عجلون التابعة لوزارة التربية والتعليم، حيث بلغ عدد أفراد العينة (280) معلماً ومعلمة، اختيروا باستخدام طريقة العينة العشوائية المتيسرة.

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة من خلال تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وإعداد أداتي القياس بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، ثم التحقق من صدقهما وثباتهما على عينة استطلاعية، وبعد ذلك تطبيق الأداتين على أفراد العينة الأساسية، وترميز الاستجابات وتحليلها باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون، ثم تفسير النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة.

تم بناء استبانة الإدارة الرقمية بالرجوع إلى عدد من الدراسات ذات الصلة، مثل Jwaifell & Waswas (2019) وقراوي (2020) تكونت الاستبانة من (24) فقرة موزعة على أربع مجالات: العمليات الإدارية، والموارد، وبيئة العمل، والمهارات التقنية. وللتحقق من الصدق الظاهري، عُرضت الأداة على

محكمين مختصين وعددهم (ثمانية) محكمين في الإدارة التربوية والقياس والتقويم للتحقق من وضوح الفقرات وملاءمتها وانتمائها للمجالات، ثم أُجريت تعديلات الصياغة اللازمة. كما تم التحقق من صدق البناء بحساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجالات.

جدول (1):معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
1	.65**	.70**	9	.69**	.75**	17	.78**	.78**
2	.80**	.74**	10	.57**	.56**	18	.65**	.56**
3	.65**	.69**	11	.75**	.55**	19	.68**	.68**
4	.73**	.74**	12	.84**	.78**	20	.68**	.65**
5	.67**	.75**	13	.75**	.55**	21	.83**	.81**
6	.80**	.72**	14	.67**	.68**	22	.74**	.77**
7	.71**	.70**	15	.56**	.46**	23	.44*	.55**
8	.63**	.68**	16	.65**	.55**	24	.56**	.49**

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

أظهرت نتائج تحليل معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والمجالات التي تنتمي إليها وكذلك الدرجة الإجمالية للأداة أن جميع القيم تقع ضمن الحدود الإحصائية المقبولة عند مستويي الدلالة (0.05) و(0.01). يشير ذلك إلى وجود قدر مناسب من التوافق والاتساق عبر الفقرات، مما يساعد في تحديد المجالات التي يحاولون في الواقع توصيلها. وبالنتائج التي تم الحصول عليها، تم استبعاد أيٍّ من هذه العناصر من «عناصر الأداة» لأن معاملات الارتباط كانت دالّة إحصائياً ومقبولة ضمن الحدود المطلوبة من قبل الإطار.

تم استخدام طريقة الاختبار–إعادة الاختبار مع عينة تجريبية مكوّنة من (30) معلماً ومعلمة لضمان موثوقية الأداة، مما يوفر بدوره استقراراً لنتائجها. تم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين، وبلغ معامل ارتباط بيرسون (0.86)، كما وصلت قيمة كرونباخ ألفا للأداة كاملة إلى (0.81)، وهي تمثل مستوىً مناسباً من الموثوقية.

ثانياً: استبانة الأداء الإداري

تم تطوير استبيان الأداء الإداري بناءً على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع مثل Toytok & Yavuz (2018) وQarawe (2020)، وذلك لقياس مدى مستوى الأداء الإداري من منظور المعلمين لدى مديري المدارس. احتوت النسخة الأولية من الاستبيان على (14) بنداً. ثم عُرض الاستبيان في صورته الأولية على ثمانية خبراء مختصين في الجامعات الأردنية للتحقق من الصدق الظاهري، للتأكد مما إذا كانت البنود مكتوبة بوضوح وبشكل مناسب. كما تم استخراج صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجات الكلية، وذلك عبر تطبيقه على عينة أساسية خارج الدراسة الرئيسية (30) معلماً ومعلمة. تراوحت معاملات الارتباط بين (0.43–0.78)، وهي قيم دالة إحصائياً وتؤكد اتساق الفقرات مع المقياس.

جدول (2) : معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.78**	6	.55**	11	.58**
2	.50**	7	.43*	12	.56**
3	.57**	8	.56**	13	.55**
4	.58**	9	.68**	14	.77**
5	.52**	10	.48**		

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من نتائج جدول (2) أن معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والمجالات التي تنتمي إليها جاءت جميعها ضمن حدود مقبولة ودالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود درجة مناسبة من الاتساق الداخلي بين الفقرات والمجالات التي تقيسها. ويؤكد ذلك ملاءمة الأداة لقياس متغيرات الدراسة. وبناءً على هذه النتائج، تم الإبقاء على جميع فقرات الأداة دون استبعاد أي فقرة، نظراً لما أظهرته من اتساق في قياس الأبعاد التي صُممت من أجلها.

جرى التحقق من صدق استبانة الأداء الإداري، والتي عرضت بصورتها الأولى على ثمانية محكمين من ذوي الإختصاص في الجامعات الأردنية، لمراجعة فقراتها ومدى ملاءمتها. وبعد الاخذ باراء المحكمين، لم يتم حذف أي فقرة من الاستبانة. وفيما يتعلق بالثبات، أُعيد تطبيق الاستبانة بعد أسبوعين على العينة الاستطلاعية، وبلغ معامل ارتباط بيرسون (0.84)، ومعامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمقياس ككل (0.80)، مما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة ثبات كافية للتطبيق.

النتائج والمناقشة

"النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نص:""ما درجة تطبيق الإدارة الرقمية لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن السؤال هذا، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق الإدارة الرقمية لدى مديري المدارس وفق تقييم المعلمين. والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق الإدارة الرقمية لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال-	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	العمليات الإدارية	2.89	.734	متوسط
1	4	المهارات التقنية	2.89	.784	متوسط
3	3	بيئة العمل	2.84	.805	متوسط
4	2	الموارد	2.53	.882	متوسط
		الإدارة الرقمية	2.79	.744	متوسط

يُظهر الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.53–2.89). وقد جاء في المرتبة الأولى كلٌّ من مجال العمليات الإدارية ومجال المهارات التقنية بمتوسط حسابي بلغ (2.89)، في حين جاء مجال الموارد في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.53). كما بلغ المتوسط الحسابي العام لتطبيق الإدارة الرقمية لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين (2.79)، وهو ما يشير إلى مستوى متوسط من التطبيق.

يمكن تفسير المستوى المتوسط لتطبيق الإدارة الرقمية في ضوء أن التطبيق الفعلي للتقنيات الرقمية لا يعتمد على توفر الأنظمة وحدها، وإنما يتطلب توافر موارد تقنية ومهارات رقمية ودعماً تنظيمياً وتدريباً مستمراً. ويشير انخفاض مجال الموارد مقارنة بالعمليات الإدارية والمهارات التقنية إلى أن جانب الموارد قد يمثل أحد مجالات التحسين في البيئة المدروسة. كما أن هذا المستوى يتسق جزئياً مع دراسة المقابلة (2021) ودراسة منصور وشواهنة (2026) اللتين أشارتا إلى مستويات متوسطة أو تحديات في التطبيق، بينما يختلف عن نتائج المطيري والثبيتي (2023) والصبيحات،أ (2024) التي أشارت إلى مستويات أعلى. ويمكن أن يُعزى الاختلاف إلى اختلاف البيئات المدرسية وأدوات القياس وخصائص العينات. تؤكد نتائج الدراسة الحالية ما توصل إليه Mudholkar & Al-Khasi (2020) من أن استخدام الإدارة الإلكترونية يؤدي إلى تعزيز الأداء الإداري وتحسين فعالية الممارسات. وفي هذه الدراسة، نضيف أن مستوى تطبيق الإدارة على مستوى بيئة المدرسة يمكن تعديله من خلال توافر البنى التحتية/الموارد والمهارات الرقمية، وبالتالي ترشيد متطلبات التدريب/الدعم المؤسسي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى الأداء الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين؟"
للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق الأداء الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون وفق تقييم المعلمين، والجدول (4) يوضح ذلك.
جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق الأداء الإداري لمديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	13	يحدد مدير المدرسة المهام والواجبات الموكلة للعاملين بشكل واضح.	3.41	1.047	متوسط
2	10	يشارك مدير المدرسة العاملين في اتخاذ القرارات المرتبطة بالأداء الإداري.	3.32	1.072	متوسط
3	7	يستخدم مدير المدرسة الاستراتيجيات الملائمة لتوجيه العاملين نحو تحقيق الأهداف.	3.28	1.128	متوسط
4	6	يشجع مدير المدرسة العاملين في المدرسة على الخروج بالأفكار الإبداعية لتنمية الأداء المؤسسي.	3.26	.999	متوسط
4	9	يحرص المدير على معالجة الصعوبات التي تتعلق بالأداء بسرعة.	3.26	1.037	متوسط
4	12	يحرص مدير المدرسة على زيادة مستوى التفاعل الإيجابي بينه وبين العاملين.	3.26	1.034	متوسط
7	8	يركز المدير على عقد الاجتماعات مع المعلمين للتعرف على متطلبات تحقيق الأداء المتميز.	3.21	1.147	متوسط
8	11	يركز مدير المدرسة على تنمية الرقابة الذاتية لدى العاملين في المدرسة.	3.07	1.275	متوسط
9	4	يعتمد مدير المدرسة أسساً واضحة في عملية تقييم أداء المعلمين.	3.06	1.259	متوسط
10	1	يقوم مدير المدرسة بتوفير الدورات التدريبية للعاملين في المدرسة.	2.88	1.296	متوسط
11	3	يركز مدير المدرسة على توظيف الموارد البشرية التي تتميز بالكفاءة.	2.80	1.245	متوسط
12	2	يعتمد مدير المدرسة أنظمة الحوافز بشكل عادل وفعال.	2.74	1.167	متوسط
13	5	يركز مدير المدرسة على تعديل التشريعات بما يتناسب مع ما يتطلبه العمل المدرسي.	2.63	1.090	متوسط
14	14	يحرص مدير المدرسة على توفير التكنولوجيا الحديثة في المدرسة.	2.58	1.342	متوسط
		الأداء الإداري	3.05	.627	متوسط

يشير جدول (4) إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.58–3.41)، حيث جاءت الفقرة رقم (13) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.41)، فيما جاءت الفقرة رقم (14) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.58). وبلغ المتوسط الحسابي العام لتطبيق الأداء الإداري لدى مديري المدارس في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين (3.05)، مما يشير إلى مستوى متوسط من التطبيق.

يمكن تفسير المستوى المتوسط للأداء الإداري بأن تقدير المعلمين يركز على الممارسات التي يمكن ملاحظتها في العمل اليومي، في حين قد لا يتيح انشغال المعلمين بالتدريس الاطلاع الكامل على جميع جوانب العمل الإداري. كما أن حصول فقرة تحديد المهام والواجبات على أعلى متوسط يشير إلى وضوح الجانب التنظيمي في أداء المديرين، بينما يشير انخفاض متوسط توفير التكنولوجيا الحديثة إلى استمرار الحاجة إلى دعم الموارد الرقمية. وتنسجم هذه القراءة مع الدراسات التي تؤكد أهمية الموارد والتدريب والكفاءة الرقمية في تحسين الممارسة الإدارية.

تتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة منصور وشواهنة (2026)، التي أظهرت أن درجة ممارسة مديري المدارس للإدارة الرقمية كانت متوسطة. في المقابل، تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة المطيري والثبيتي (2023)، التي أظهرت أن درجة ممارسة مديري المدارس للإدارة الرقمية بجميع أبعادها، بما في ذلك بناء الثقافة الرقمية، القائد الممكن، التخطيط الرؤيوي، التنمية المهنية للمعلمين، وتصميم الأنظمة، جاءت مرتفعة. كما أشارت نتائج دراسة الصبيحات (2024) إلى أن تطبيق مديري المدارس الحكومية للإدارة الرقمية كان مرتفعًا.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين تطبيق الإدارة الرقمية وبين الأداء الإداري؟"للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين تطبيق الإدارة الرقمية وبين الأداء الإداري، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5):معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين تطبيق الإدارة الرقمية وبين الأداء الإداري

		الأداء الإداري
العمليات الإدارية	معامل الارتباط ر	.820**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	280
الموارد	معامل الارتباط ر	.711**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	280
بيئة العمل	معامل الارتباط ر	.843**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	280
المهارات التقنية	معامل الارتباط ر	.878**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	280
الإدارة الرقمية	معامل الارتباط ر	.868**
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	280

***دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).**

****دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).**

تشير نتائج جدول (5) إلى وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين درجة تطبيق الإدارة الرقمية والأداء الإداري، إذ بلغ معامل الارتباط الكلي (0.868) عند مستوى دلالة (0.01). ويُفهم هذا الارتباط في إطار طبيعة العمل الإداري الذي يتطلب سرعة تداول المعلومات والتواصل والمتابعة واتخاذ القرار. كما أن ارتفاع معاملات الارتباط في المجالات الفرعية، ولا سيما المهارات التقنية، يعزز أهمية امتلاك المديرين للكفايات اللازمة لتوظيف الأدوات الرقمية. وتتفق النتيجة مع خليف وزيادي (2020) والمطيري والثبيتي (2023) في اتجاه العلاقة الإيجابي، كما تنسجم مع الأدبيات التي تربط الكفاءة الرقمية بتحسين الممارسات الإدارية. ومع ذلك، فإن طبيعة المنهج الارتباطي لا تسمح باستنتاج علاقة سببية مباشرة؛ فالنتيجة تعكس ارتباطاً بين المتغيرين كما قيسا في هذه الدراسة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة خليف وزيادي (Khlif & Ziadi, 2020))، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الإدارة الرقمية والأداء الإداري في المؤسسات الحكومية. كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة المطيري والثبيتي (2023)، التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا بين ممارسة مديري المدارس للإدارة الرقمية ومستوى الأداء المدرسي، وبدرجة عالية. بينما بينت نتائج دراسة استيرون (Esteron, 2024) أن هناك علاقة قوية بين الكفاءة الرقمية لدى المديرين ووضوح الرؤية الرقمية لديهم، وقدرتهم على توظيف التقنيات الحديثة في تحسين الأداء المدرسي.

خاتمة الدراسة

تناولت هذه الدراسة درجة تطبيق الإدارة الرقمية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون وعلاقتها بالأداء الإداري من وجهة نظر المعلمين، في إطار إبراز أهمية التحول الرقمي في تطوير العمل الإداري المدرسي، وما يتطلبه من توظيف فعّال للتقنيات والأنظمة الرقمية في مجالات التنظيم والتواصل واتخاذ القرار.

أظهرت النتائج أن مستوى ممارسات الإدارة الرقمية والأداء الإداري كان متوسطًا، مع وجود تباين في بعض المجالات عبر أبعاد الحوكمة الرقمية بما يفيد، وفي المقابل مواجهة تراجع نسبي فيما يتعلق بالموارد البشرية. أظهرت النتائج أيضًا وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الإدارة الرقمية والأداء الإداري، مما يشير إلى جدوى تسهيل تطبيق التقنيات الرقمية في تحسين الممارسات الإدارية. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن طبيعة الدراسات الارتباطية لا تسمح بإثبات علاقة سببية مباشرة.

تشير هذه النتائج إلى أن فعالية الإدارة الرقمية تعتمد على كيفية تفاعل مكوناتها مع بعضها البعض. فهي لا تقتصر على توفر التقنيات فحسب، بل تتطلب أيضًا بنية تحتية مناسبة، وموارد كافية، ومهارات رقمية لدى قادة المدارس، بالإضافة إلى التدريب المستمر والدعم الفني الذي يعزز استخدامها في التخطيط والمتابعة وإدارة المعلومات.

التوصيات

في ضوء النتائج، توصي الدراسة بما يأتي:

1. إتاحة تنمية مهنية مستهدفة لمديري المدارس في المهارات الرقمية المرتبطة بالتواصل الرسمي وإدارة العمليات وتبادل المعلومات.
2. التأكيد على تحسين موارد المدرسة ومكانتها الرقمية بوصفها مجالًا حقق أدنى متوسط ضمن مجالات الإدارة الرقمية.
3. توفير دعم فني مستمر لمساعدة قادة المدارس على دمج التطبيقات الرقمية في الممارسة بشكل يومي.

4. زيادة وعي المعلمين بطبيعة العمل الإداري للمديرين من أجل إيجاد تقييم شامل أفضل للمشرفين/المديرين.
5. الحاجة إلى مزيد من الدراسات على عينات أكبر في محافظات أخرى داخل المملكة، ومن خلال أدوات بحث متنوعة (المقابلات؛ الملاحظة الميدانية) لفهم تحديات تطبيق الإدارة الرقمية وطرق تطوير عملياتها بشكل أفضل.

.

المراجع العربية

بصيلي، أ. (2022). دور القيادة الرقمية في تحقيق الميزة التنافسية بمدارس التعليم العام. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 12،-3.25

البقعاوي، م. (2019). دور الإدارة الرقمية في تفعيل الاتصال الإداري. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(24)،1-25.

الحراحشة، م، والذيابات، ع. (2021). دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء الإداري لمديري المدارس. مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، 35(4)، 509. 534-

الصبيحات، أ. (2024). درجة تطبيق القيادة الرقمية لدى مديري المدارس الحكومية. مجلة جامعة اليرموك للبحوث التربوية، 18(1)،-115 .87

قراوي، أ. (2020). أثر تطبيق الإدارة الإلكترونية في تحسين الأداء الإداري. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(6)،-867. 848

المطيري، س، والثبيتي، ع. (2023). القيادة الرقمية لدى مديري المدارس الابتدائية. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، 27،61-89 .

المقابلة، م. (2021). واقع الإدارة الإلكترونية في مدارس التعليم العام. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، 29(4)،-166. 139

منصور، م، وشواهنة، س. (2026). واقع القيادة الرقمية لدى مديري المدارس الثانوية في الداخل الفلسطيني. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 7(2)،-626. 607

المومني، ه. (2022). دور الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري في المدارس الحكومية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(35)، -36. 24 .

المراجع الأجنبية

Boudjema, M., & Lebsir, H. (2024). The level of availability of electronic human resources practices at Cedar Iron and Steel Company in Annaba. *International Journal of Economic Perspectives, 18*(11), 2014–2030.

De Alwis, A., Andrlić, B., & Šostar, M. (2022). The influence of e-HRM on modernizing the role of HRM context. *Economies, 10*(8), 1–13.

Esteron, M. G. (2024). Digital leadership in education: A progressive roadmap for public secondary school principals in the Division of Pangasinan I. *Psychology and Education: A Multidisciplinary Journal*, *19*(4), 1-1.

Khlif, H., & Ziadi, J. (2020). The impact of e-management on organizational performance: An empirical study in Tunisian firms. *World Academics Journal of Management, 8*(3), 31–37.

Mudholkar, G., & Al-Khasi, M. (2020). The role of electronic management in improving administrative performance. *Journal of Business and Management, 22*(12), 41–56.

Nasser, A., & Al-Qasem, H. (2023). The degree of employing electronic management skills among public school principals in the West Bank provinces from their perspectives. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7*(34), 61–78.

Ofita, M., Komariah, A., & Abubakar, A. (2024). Digital leadership practices of junior high school principals in Indonesia. *Journal of Educational Management Innovation, 6*(2), 91–108.

Salwani, A., & Suhaida, A. (2023). Relationship between principals' digital leadership and teachers' digital competency in secondary schools. *Asian Journal of Vocational Education and Humanities, 4*(2), 1–14.

Tasdan, M., Kartal, M., Gözüm, A., & Kalogiannakis, M. (2024). Digital transformation in school management: Insights from administrators' perspectives. IGI Global.

Timotheou, S., Miliou, O., Dimitriadis, Y., Sobrino, S., Giannoutsou, N., Cachia, R., Monés, A., & Ioannou, A. (2023). Impacts of digital technologies on education and factors influencing schools' digital capacity and transformation. *Education and Information Technologies, 28*(6), 6695–6726.

Toytok, E., & Yavuz, M. (2018). The relationship between performance management practices and organizational deviations in schools. *Journal of Education and Training Studies, 6*(11), 111–120.

Waswas, D., & Jwaifell, M. (2019). The role of universities' electronic management in achieving organizational excellence. *World Journal of Education, 9*(3), 1–12.